شرح

هداية الحكمة

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع: ١- شرح مختصر كتاب المحرر (ناقص)

المؤلف : ـــــــ

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ تقديرًا

عدد الأوراق : ٢٠

المقاس : ١٦ X ٢٠ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٩٦

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع :
٢- قطعة من كتاب في الفقه

المؤلف : ـــــ

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ تقديراً

عدد الأوراق : ٢١

المقاس : ٢٠ X ١٦ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٩٦

عنوان المخطوطة: ضمن مجموع :
٣- فصل في ذكر مقتل الحسين رضي الله عنه

المؤلف : ـــــ

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ تقديراً

عدد الأوراق : ٤٦

المقاس : ١٦ × ٢٠ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٩٦

هذا وصية محمد بن بركة

مزارعة بين يعقوب وآسية

سنة واحدة ليأكل في رمضان منها واحدة

للسراج والزارع ان كان لبزا ابن كبد

وان لم يكن لبزا فابنه والغلة نصفين

نصيبها لزارعها ونصفها ما ذكر

وأوصى ايضا اسط لابزا القرآن

تحت قبة عشر لعلي

على قبره علما رأى

لصوته نصيبها

لنصف الزارع ما

نصف نصيبها الزارع

هذا بيان ليوم الغد قد نذر رمل الحلي الحدطي

موضع الرحى وما حواليه في موضع عرخ بلا

نذر ثبري بلا تفسد ولا تعليق لعبد الرحمن

بن الحاج العمردي والشهود محمد قاضي قرية طيب

ونور علي الحدطي قاضي قرية حذط وآجر قاضي

الحدطي نور علي وسائر اهل حليم بسانا عند

بسان رعلو لعبد الرحمن على ان يعطي كبا

وصاعين كل سنة ابد الابدين ودهر الداهرين

والشاهد محمد الحدطي قاضي قرية طيب والشهود

على شهادته في ذلك ابنه محمد ومحمد بن عبد وابنا

المؤذن عبد الله وعلي موسى بن قلن الفجي ومقرن

هذا دیباجۃ رملی

وتعداد الکبائر

صاحب هذا الکتاب
عمر بن ابراهیم ان
خان محمد بن حاج
محمد الفقعلی
تغمدالله لهم
آمین

عن ابن عباس رضی الله عنه
صدقة السر فی التطوع
تفضل علانیتها بسبعین
ضعفا و صدقة الفریضة
علانیتها افضل من سرها
بخمس و عشرین ضعفا
قاضی

ان الله تعالی یکلف الخلق
فی تلاوة القرآن علی تخفیف
مخارج الحروف الا بما جرت
به عادتهم فی کلامهم احیاء

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير الحمد لله الذي هدانا

للاسلام وشرفنا برسوله محمد عليه السلام افضل الصلوة والسلام ثم السلام

عليك يا عبد الله ابن امة الكريم هذا اخر يوم من دنياك واول يوم من اعمالك

قدمت على ربك كريما وصرت في دار البقاء فريدا وحيدا اني يدي ربك

رقيق رحيم فاذا جاءك الملكان الكريمان المرسلان من ملائكة الرحمن اسمه

نكير منكر فاعلم انهما عبدان مامورات لا ينفعانك ولا يضرانك الا باذن

الله عز وجل فاذا استلك عن ربك وعن دينك وعن نبيك وعما املت وعن

قبلتك وعن اخوانك واخواتك فقل في جوابهما بلسان فصيح ونطق صريح وجواب

صحيح الله الخالق البارئ المصور ربي والاسلام ديني ومحمد افضل من خلفه نبي

والقرآن امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون كلهم اخواني والمؤمنات كلهن

اخواتي والشيطان عدوي والموت اعتقادي والى الله المصير واكرر ما خرجت عليه من

دار الدنيا الى دار الاخرة وهي كلمة شهادة

وان كانت تعاظم شرفا وتطلع في سماء الكواكب شرفا وتبهج العالم

بمحاسن زينتها وكلما زاد ازداده رشدا وعدم سرفا فلا مزيد فداه

الفقه واسطة عقدها واذا بطل حلها وعقدها وخالصة الدين

من نقلها به يعرف الحلال والحرام وبه يتبين الخاص والعام وبه

مصابيح الهدى من ظلام الضلال وضلال الظلام وطب الشريعة

واساسها وقلب الحقيقة الذي اذا صلح صلحت وبالسها واهله

سراة الارض الذين لولاهم لفسدت بسادة منهجها لها وضلت

انا سيها لا تصلح الناس فوضى لا سراة اذا جهالهم سادوا واية

ولولاهم لاتخذ الناس رؤساءهم الا فاقوا يفتون علم فضلوا واضلوا

وخبطوا عشوا وحيث ما قالوا وحلوا وشكت الارض منهم وقاعا

اقدام قوم استزلهم الشيطان فزلوا فلله در الفقهاء هم نجوم السما

تشير اليهم بالاكف الاصابع وهم الانوف يخضع لديهم كل شامخ

الانف راقم خلقوا على سنن الاسلام كسنن المعصم قائلين لاهله

والحق سامع لحظنا بافاق السماء عليكم لنا قرافا والنجوم لطوالع

نبه الارض بمواطئ اقدامه فالشفاه تقبل نعال نعالها وبلحاظه لحكامهم

وَلِحُكَّامِهِمْ يَذْكُرُ حَرَامَهَا وَحَلَالَهَا وَيَرْشُفُ مِنْهُ زُلَالَهَا مَا حَلَا لَهَا
وَلَقَدْ سَارُوا فِي مَسَالِكِ الْفِقْهِ غُوْرًا وَنَجْدًا وَدَارُوا عَلَيْهَا عَيْنًا
بِهِ وَجَدُوهُمْ مِنْهُ سَارَ عَلَى مَنْهَجِ مِنْهَاجِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَحْسَنَ
سَيْرٍ وَجَرَى فِي أُحْوَالِهِ عَلَى مِنْوَالِهِ غَيْرَ مُتَعَرِّضٍ لِلْغَيْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ
ذَابَةَ الْخُصُومِ وَخَصْمَ الْمُخَالِفِينَ فَلَا يَفُوتُ الطَّائِفَ فِي الْأَرْضِ
وَلَوْ أَنَّهُ الطَّائِفُ ثُمَّ فِي السَّمَاءِ حَرَمٌ وَأَمَامَهُ بَيْتٌ وَالرَّاهِبُ مِنْهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى
وَمَصَابِيحُ لِلدُّجَى وَالْخَرِيدَاتُ رُجُومٌ وَسَيْطَانَةُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْقُرُونِ
السَّاهِسَةِ وَإِلَى هَذَا الْحَيِّ وَصَاحِبِ الْفَضْلِ عَلَى الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ذِي الْفَضْلِ
الْمُبِينِ الضَّارِبِ مَنْعَ الْأَقْدَمِينَ بِسَهْمٍ وَالنَّاسُ فِي حَدِيدِ بَارِدٍ فَهُوَ الْمَعْمُولُ
عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ صَادِفٍ وَوَارِدٍ لِتَقَدُّمِهِ عَلَى أَهْلِ زَمَنِهِ تَقَدُّمَ النَّصِّ عَلَى النَّبَإِ
وَسَبَقَ وَهُمْ نَادِيَهُ مَا فِي وُقُوفِ سَاعَةٍ مِنْهُ يَأْسٌ وَتَصَدَّرَ لَوْ عُرِضَ لَقَالَ
لِسَادَةِ الْحَالِ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ مِنْهُ أَنْفَقَ مِنْهُ خَزَائِنَ عِلْمِهِ وَ
لَمْ يَخْشَ مُعْدِمًا مِنْ ذَوِي الْعُرْفِ أَقَلَّ لَا مُهْلِكًا وَالْآفِلَ لَا قَالَ فَلَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا
لِقَائِلٍ وَسَامِعٍ فَلَمْ يَسْمَعْ إِيهِ الْتِمَاسَ مَزِيدٍ لِمُتَأَوِّلٍ وَتَعَالَى فَكَأَنَّمَا هُوَ
لِلتَّدْرِيسِ مُنْطَاقٌ وَلِلْعِلْمِ مِدْرَهُ السَّادَةِ مُحَنَّكُ الْأَفَاقِ وَبَيَاعَةُ

عُهْدَةُ نَجَابٍ مَعَارِضِهِ فَسَاقَ أَبَاعِرَهُ أَمَامًا وَسَاقَ وَقَضَّ وَخَلَفَ
ذِكْرًا بَاقِيًا مَا سَطَّرَ عَمَلُهُ فِي الْأَوْرَاقِ شَيْخُ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ بِلَا نِزَاعٍ
وَبَرَكَةُ الْأَنَامِ بِلَا دِفَاعٍ الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ وَالْعَالِمُ الصَّمَدَانِيُّ مُحْيِي الدِّينِ
النَّوَوِيُّ نَعَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَنَفَعَنَا وَالْمُسْلِمِينَ بِبَرَكَتِهِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ قَدْ مَلَأَ عَمَلُهُ الْآفَاقَ وَأَذْعَنَ لَهُ أَهْلُ الْخِلَافِ وَالْوِفَاقِ
وَأَجَلَّ مُصَنَّفَاتِهِ فِي الْمُخْتَصَرَاتِ وَتَسَبَّبَ عَلَى تَحْصِيلِهِ الصِّغَارُ الْكِبَارُ
لَمْ يُسْمَحْ بِمِثْلِهِ الْقَرَائِحُ وَلَمْ تَطْمَحْ إِلَى النَّسْجِ عَلَى مِنْوَالِهِ الْمَطَامِحُ بِمَرْبِيَةٍ
لِلْأَلْبَابِ وَالْحَيَاءِ مِنَ الْعَيْبِ الْعَجَابِ وَأَبْرَزَ نُجُبَاتِ الْمَسَائِلِ بِيضَ الْوُجُوهِ
كَرِيمَةَ الْأَحْسَابِ أَبْدَعَ فِيهِ التَّأْلِيفَ وَزَيَّنَهُ بِحُسْنِ التَّرْصِيعِ وَالتَّرْصِيفِ
وَأَوْدَعَهُ الْمَعَانِيَ الْغَرِيبَةَ بِالْأَلْفَاظِ الْوَجِيزَةِ وَقَرَّبَ الْمَقَاصِدَ الْبَعِيدَةَ
بِالْأَقْوَالِ السَّدِيدَةِ فَهُوَ يُسَاجِلُ الْمُطَوَّلَاتِ عَلَى صِغَرِ حَجْمِهِ وَيُبَاهِلُ
الْمُخْتَصَرَاتِ بِغَزَارَةِ عِلْمِهِ وَيَطْلُعُ كَالْعُمْرِ سَنَاءً وَيَشْرُفُ كَالشَّمْسِ بَهْجَةً
وَضِيَاءً وَلَقَدْ أَجَادَ فِيهِ الْقَائِلُ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ وَاخْتَصَرُوا
فَلَمْ يَأْتُوا بِمَا اخْتَصَرُوهُ كَالْمِنْهَاجِ جَمْعِ الصَّحِيحِ مَعَ الْفَصِيحِ وَفَاتَ
بِالتَّرْجِيحِ عِنْدَ الْأَعْلَمِ الْأَوْضَحِ لَمْ لَا وَفِيهِ مَعَ النَّوَوِيِّ الرَّافِعِيُّ حَبْرٌ

بل يحرد كالعجاج منه فاسته يستواه ماد وقال منا خسف ومن
غيث وسوء مزاج وقال آخر لقيت خيرا ينوى ووقيت من الم
النوى فلقد نشائك عالم لله اخلص ما نوى وعلى علائه وفضله
فضل الحبوب على النوى جزاه الله على صنيعه جزاء موفورا وجعله
سعيدا وعيه مشكورا ولم تزل الائمة الاعلام قديما وحديثا كل
منهم مدخلا لفضله ومشغلا باقرائه ونشره وعاد على كل منهم
بركة علمه نوى فبلغ قصده وانما لكل امرء ما نوى فبعض شروحه
على الغاية في التطويل وبعضها اقتصر عاليا فيه على الدليل و
التعليل هذا وقد ارزقه محقق زمانه وعالم اوانه وحيد دهره
وفريد عصره في سائر العلوم المنثور منها والمنظوم شيخ مشايخ
الاسلام عمدة ائمة الاعلام جلال الدين المحلي تغمده الله تعالى
برحمته واسكنه فسيح جنته يشرح كشف به المعمى وجلى المغمى وفتح به
مقفل ابوابه ويسر طالبه سهول شعابه وضمنه ما يملأ السماع
والنواظر ويجمعها لمنال الفائل فلم يترك الاول للآخر الا انه اعقله
لم يباعده على ايضاحه ومنعه من ذلك خشية تجاه المعقى من محتوم

فتركه غير المفهم كالغار لما احتوى عليه من غاية الايجاز ولقطاله
ماسا لمنى السادة الافاضل والوارثون على الاوائل في وضع شرح
على المنهاج يوضح مكنونه ويبرز مصونه فاجبتهم الى ذلك في شهر القعدة
الحرام سنة ثلاث وستين وسبع مائة بعد تكرر ارتياد له على حصول
المرام وارد فيهم بشرح يميط لثام محذراته ويزيح خصام كنوزه ومستور
غامضه انفع فيه العمر من السمين وامزق فيه المعمول به من غيره
بتوضيح مبانيه واورد الاحكام فيه بتحرير انقلها واترك الشيء يتضائل
اطلبت حيث يقتضي المقام واوجز اذا اتضح الكلام قال عنه الماسهاب
المملول وعنه الاختصار المخل فاذكر فيه بعض الفوائد عما ضم اليه
ما ظهر منه الفوائد وضمه تركيب زائغة واساليب فائقة ليتم بذلك
الارب ويقيل المشغوف تنبيلوه اليه من كل حدب ينقضون فيه
على المعمول به في المذهب غير مقتصر في تحرير الاقوال الضعيفة واما
للاختصار في المغلب حيث اقول فيه قال او احتجاجا فمراد به امام
المذهب الرافعي والمصنف تغمدهما الله بعفوه ومنه وانظر على قبرهما
شآبيب تحنن فضله وحيث اطلقت لفظ الشارح فمراد به

شيخ مشائخ الاسلام زكريا تغمده الله تع برحمته وما وجدته ايها الواقف
على هذا الكتاب والممتلك منه مما يوافق الصواب في كلامي من اطلاق
او تقييد او شرح جمع فعزوا لوالدي وشيخي شيخ مشائخ الاسلام
عمدة الائمة العلماء العلام شيخ الفتوى والتدريس وحل الدرس
والتاسيس شيخ ثقاته بالاتفاق بينه للخلائق والوفاق تغمده الله تع
برحمته واسكنه بحبوحة جنته فهو المعمول عليه عند لاة راية عليه
الاستقرار وما عزى اليه مما لخالفه فبسبب ما سمعناه البشر وعملت في الغرر
لفتاويه ما قرأته فقها عليه ثم مر عليها بنفسه وفي الغرر لفتاويه
على اجل المعمول لفاته عنده مصححا بخطه لم يحل بينه وبينه ذلك الا الموت
الناقل لكل مسدد والله لم اقصد بذلك نقص احد عنه رتبة والا
لبخس شيء العلم وفضيلته وانما القصد منه نصح المسلمين باظهار الصحيح
خشية من ان يدرك في محكم الكتاب وانسال الله من فضله انه يمن علي با
تمام هذا الشرح البديع المثال المنيع المنال الفائق بحسن نظامه
على عقود اللآل الجامع لفوائد ومحاسن فلذاته يجتمع في مثله من كتاب
في العصر الغوالي التي فيما يعين على فهم المنقول وتبيين فيه مصاعد

يرتقي فيها في فصل التعقل فهو لباب المعقول وعباب المنقول وصوا
كل قول مقبول محضت فيه عند كتب من الفقه مشهورة وقولات معتبرة
من شرح الكتاب وشروح الارشاد وشرحي البهجة والروض وشرح
المنهج والتنقيح وغيرها للمتاخرين وخلونا الساذة الافاضل
المعاصرين على اختلاف تنوعها فاخذت زبدها وذرعها ومررت على رياض
جملة منها على كل عذبة منها واقتطفت عمرها وقرنها وغصت بحار تلك المعرب
جواهرها ودررها فلم تحصل فيه من العلوم والفوائد ما ثبت عنده
الاتفاق بنا وجمع فيه ما تفرق في مولفات شتى على الاتم ايقع بشرط البرء
من كل عيب ولا ادعى ترجع سلامة كيف والبشر محل النقص بلا ريب
وستفرق الناس فيه على فرق فرقة تقرق شمس محاسنه وتنكرها
وتجعل عرضه وتلتقط فوائده فكانها لا تبصرها ولا تسمع قبيحا خير منها الا
ينطقه بريبة ولا تذكرنا في الخبر بسبب منه في نعم وتصح لكفرها وتطلع
الملك الظلم من باب حاسد لما بات في نعمائه يتقلب لعب بها شيطان الحسد
وشغلها الذي لا يوقف به يجلس من مسد وتصرف منها والشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم في الجسد تصرف فيهم فتوى كطلة منهم التنو

وكل امرء مانوى وتكلم وغوى وجرى بنهم في ميدانه الحسد حصرف
عن الهوى واخر من فيه ثانية يسمع كلامه ولا يفهمه ويسبح
في بحره ولا يعلمه ويصبح ظلمان وزاد البحر قمه ومثل هذا لا يفيد
حضوره اذا غاب ولا ينفع كلامه اذا جاب الصعب وغاب وكل هذا
لانه يقال اذا غاب وكم من غائب قول صحيح وافته من الفهم
التفهم واخر من فيه ثالثة يغترف من بحره ويعترف ببره وبره
وينطق من زهره وعاموا زمن من الافق وزهره ويلزم الثناء
عليه لزوم الخطيب للمنابر فالمقدم للمحابر فالمفاخر للخواطر و
هذه الغرفة عزيزة الوجود قل من وجدت فلعلها يعد سكن
الموت للخوف واذا اراد الله تعالى نشر فضيلة طويت اناخ لها ان
الخمول لو استطال النار فيما حاولت ما كانه يعرف العود في الحسنة
قوم على علمهم يحسدون وطعمهم واعماهم حب الرياسة واصمهم قد
كلبوا عن علم الشريعة ونسوه وكلبوا على علم الفلسفة و
تدارسوه يريد الانسان منهم ان يتقدم ويأبى الله الا ان يزيده
تاخيرا ويبقي العزة والعلم عنده قد يجد له وليا ولا نصيرا ومع

ومع ذلك فلا ترى الا انوفا مشمرة وقلوبا عن الحق مكبرة
واقوالا تصدر عنهم مقدرة مزورة كلما هديتهم الى الحق كان اصم
واعمى لهم كان الله لم يوكل حافظية يضبطون اقوالهم وافعالهم
فالعالم بينهم مرجوم تتلاعب به الجهال والصبيان والكامل عندهم
مزموم دخل في كفة النقصان وايم الله ان هذا لهو الزمان الذي
يلزم فيه السكوت والمصبح لسانه من لحاس البيوت ورد العلم الى العلماء
لولا ما ورد في صحيح الاخبار منه على علماء كلمة الجمة الله بلجام من
نار وكفى بالله رد القائل حيث قال اذا اب على جمع القضائل جاهدا وادم
لها تعب القريحة والحسد اقصدها وجه الاله وقنع من بلغته
مما تراه قد اجتهد واترك الكلام الحاسدين موبخهم هذا فبعد الموت
تتقطع الحسد واسال الله تعالى امام هذا التوضيح على اسلوب
بديع وسبيل بالنسبة الى كثير من ابناء الزمان منيع
مع ان الفكر عنده بغير مقطوع ولم يمكن نيسر صرف النظر له
الا ساعة في الاسبوع هذا وانا معترف بالعجز والقصور
سائل فضل من وقف عليه ان يصلح ما يبدو له من فطور

ذلك

وان يصفح عما فيه من زلق فانه نعم باصلاح ما يبادهه من خلل
سبلا على ذي كرمه متاصلا كلمه قيد اجرائه مستحضرا اذ الانسان
محل النسيان وآفة الصفح عند عثرات الصفاف من شيم الاشراف وآفة
وآفة الحسنات يذهبن السيئات فلله در القائل ومن ذا الذي ترضى
سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وسميته نهاية المحتاج
الى شرح المنهاج راجيا ان المقتصر عليه يستغني به عند مطالعته ما سواه
من امثاله وان يدرك به ما يرجوه من امثاله والله يمنح الواقف
عليه ذا الحسد لحذ ما فيه بالقبول والاستصفار مؤلفه وقصر
نظره في التسول فعند قال القائل لا زلت من شكوى ذوي حلة لابسها
ذو سلب فاخر يقول من تخرع اسماعه لم ترك الاول للاخر قلت
كبر السن يفضل القائل فلله در القائل حيث قال ان كنت لا خير ما تملأ بحالم
تستطعه الاوائل ولقد اجاد القائل في قوله انظاهم حاسدي
لفرط ما فهمت صدورهم من الاسرار نظروا صنيع الله ربي فعيونهم
في جنة وقلوبهم في نار الله يتولى قد رهنت كم قضائلي فكانما بر فعيتها

تيمما

بنهار فهذه الاطالة منه باب الارشاد ولذلك له اعاذنا الله من
حسد يسد باب الانصاف واجاز نامة الحور فالاعتراف فلما كانت
بالبنان وقريب كل ما هو آت نوبت به الكواب يوم النشور وطمعا
في عفوه عند صالح اذا صرت سجدا في القبور لا شاع ذلك وذا
الغرور واعلم ان اتباع الناس بكتاب الله سنة محكمة والعمل بالخبر الاتي
طريقة مستلزمة وهذه التاليف اثر من اثارها فيض من انوارها
فلذلك جرى المصنف لغيره على ذلك المنهج القويم والطريق المستقيم
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الباء في قبل انها زائدة فلا تحتاج الى ما تتعلق
به او لله سبحانه او لصاحبه متعلقة بمحذوف اسم الفاعل خبر
مبتداء محذوف او فعل اي الف او ابتداء او حاله من فاعل الفعل
المحذوف اي ابتداء متبركا ومستعينا بالله او مصدر مبتداء خبره محذوف
اي ابتداء بسم الله ثابت ولا يضر على هذا حذف المصدر وابقاء معموله
لانه يتوسع في الجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرهما وتقديم المعمول
ههنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد لانها هم
وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم وافقت الوجوه فاتمه

تعالى تعظيم لانه قديم واجب الوجود لذاته وانما كسرت الباء دون
حق الحرف المفرد انه نقض لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر
كما كسرت اللام الامر واللام الجارة اذا دخلت على المظهر للفرق بينها وبين
لام التاكيد والاسم لغة ما ابان عن مسمى واصطلاحا قول
على معنى في نفسه غير مقترن ببنيته لزمان وقد اذا لجزء منه لجزء
على جزء معناه والاسم يجعل ذلك اللفظ دالا على ذلك المعنى
واقسام الكلم ستة اولها الكلم الواقع على الشيء بحسب ذاته
ثانيها الواقع على الشيء بحسب صفة سلبية باعتبارها الواقع
على الشيء بحسب صفة حقيقية مع صفة اضافية باعتبارها الواقع
على الشيء بحسب صفة حقيقية مع صفة سلبية ثالثها الواقع
على الشيء بحسب اضافية مع صفة سلبية والكلم عند البصريين من
الكلمة التي حذفت اعجازها كالثبة المكتملة وثبت اوائلها على
السكون وادخل عليها مبتدا بها تهمزة الوصل وتسمى لام تعريف
على اسماء وسامى وسمي وسميت ويجيء سما كالرمي لغة فيه
بدليل قولهم ما سماك والفعل يعني غير مطرد وهو مشتق من السمو

وهو العلو ومنه السمت عند الكوفيين وهي العلامة لانه علامة على
مسماه وهذا اولى كان صحيحا من حيث المعنى لكنه فاسد من
حيث التصريف لان مصدر واصل وسم حذفت الواو وعوض عنها همزة
الوصل ليقل اعلاله ورد بانه همزة الوصل لم تعهد داخلة على
ما حذف صدره في كلامهم واللام اما ان يبدء اللفظ فغير لازم لانه
يالف منه اصوات مقطعة غير فارة ويختلف باختلاف الالم والغصا
وتتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك ولانه اريد به ذات
الشيء المسمى لكنه لم يشتهر بهذه المعنى واما قوله تع بارك اسم ربك
فالمراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص
يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرذل وسواء الادب
واللام فيه مغيرة للتعظيم والاجلال وانه اريد به الصفة كما هو راى
الاشعري انقسم انقسام الصفة عند الى ما هو نفسي كالعلم
كالواجد القديم والى ما هو غيره كالخالق والرازق والى ما ليس
هو ولا غيره كالحي والعليم والقادر فالمريد هنا المتكلم والبصير والسميع
لا يقاله يقتضي حدوث البسملة الا ان يكون الابتداء بلفظ الجلالة

ولم يكنه بها بلفظة بكم لانا نقول كل حكم ورد على اسم فهو في الحقيقة
على مدلوله الا بقرينة كضرب فعل فقوله تعالى بسم الله ابتدائي معناه
ابتدائي بمدلول اسمه وهو لفظ الجلالة كما قال بالله ابتدائي
وانما يقدر بالله لانه اليمن والاستعانة بذكر اسمه ايضا افلا ترى
بيده اليمنى والتمسح او لتحصيل كنه الجمال والتفصيل والله
علم على الذات الواجب لوجوده المستحق بجميع المحامد وكثير
اهل العلم على انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن العزيز
في الفين وثلثمائة وستة وسبعين موضعا واصله الصحيح سمو
وعوض عنها الالف واللام لانه يوصف ولا يوصف به ولانه
لابد له من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه
سواه والله لوكاده وصفا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا اصل
لا اله الا الرحمن فانه لما يمنع الشركة فهو من حيث لا يشعر
له وقال عن الشافعي رحمه الله وعامة الحرمي وتلميذه الغزالي قال
والخليل وسيبويه وابن كيسان وغيرهم قال بعضهم وهو الصحيح
وهو اعرف المعارف قد يضاف تقول سيبويه رؤي والمام قتيل وقال

بك فقال خير اكنيك لجعل اسمه اعرف المعارف والاكثرون
على انه مشتق وقال عنه الخليل وسيبويه ايضا واشتقاقه من
الاله بمعنى عبد وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته
او من الهت الى فلان اي سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره
والارواح تسكن الى معرفته لغة الماه افرغ من امر تزل به
والهه غيره اجاره او الم الفصيل اذا ولع بامه او من ولها اذا
تحير وتحيرها قلقه وكانه الصلة ولده فقلبت الواو همزة
لانه يقال الكمنة عليها وقيل اصل اله مصدر اله يليه
ليها ولاها اذا احتجب وارتفع قال يفضل المحقين والحق
انه وصف في اصله لكنه علم بحيث لا يقع عليه عمل في غيره وصار
كالعلم اجري مجراه في الجراء الاوصاف عليه وامتناع
الوصف وعدم تطرق احتمال الشركة اليه لذاته فانتفى
حرب هي يداعيا امراض حقيقي او غيره وقولنا للبرئ
يمكن ان يدل عليه بلفظ ولانه لو دل على مجرد ذات الموصوف

لما فاد ظاهر قوله نفع وهو الله في السموات معنى صحيحا فاده
معنى الاشتقاق وهو كونه احدا للفظين شاركا الاخر في المعنى
والترتيب حاصل بينه وبين الاصول المذكورة انتهى وهو
عربي خلافا للبلخي حيث زعم انه معرب والرحمن الرحيم
انظاه بها البالغة من رحم بنزيل المنتزل منزلة اللازم او يجعله
لازما فنقله الى فعل بالضم والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف
تقتضي التفضل والاحسان فالتفضيل غايتها وانما الله
الماخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار الغايات التي
هي افعاله دون المبادي التي تكون انفعالات فالرحمة في
حقه تعالى ارادة الاحسان فتكون صفة ذات او
الاحسان فتكون صفة فعل فهو اما مجاز في الاحسان او في
الارادة واما استعارة تمثيلية بان مثل حاله تعالى بحال
ملك عطف على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلق عليه
اللهم فاريد غايتها التي هي ارادة او فعل المبدأ الذي هو انفعال

والرحمة ابلغ من الرحيم لما في الزيادة البناء على زيادة
المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار ونقض بجندف فانه ابلغ
من حاذر واجيب بان ذلك اكثري لا كلي وبانه لا ينافي انه يقع
في الناقص زيادة معنى بسبب كثرة الحاق بالامور الجبلية
مثل شره ونهم بناء الكلام فيما اذا كانا المتلابسين في الاشتقاق
متحدي النوع في المعنى كغفران وغرثان وصدق صديقا بان لا
كحذر حاذر لله خلق وانما قدم والقياس يقتضي الترقي
في الادنى الى الاعلى كقولهم عالم محرير وحواء قباض لانه صار
كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقي
البالغ في الرحمة غايرة ما وجد لك لا نص يصدق على غيره بل نرجح
بعضهم كونه علما ولانها دال على جملة النعم واصولها ذكر
الرحيم ليناسبه ما دق منها والطف ليكون كالتتمة له والترديف
وللمحافظة على رؤس الآي والبلغية تاخذان باعتبار
الكمية فلهذا قيل باخص الدنيا والاخرة ورحيمها الدنى

لاة النعم الظرفية كلها جسام واما النعم الدنيوية فجليلة
وحقيرة وقيل هما بمعنى واحد كالند مادة قديم وجمع بينهما تا
كيدا وقيل الرحيم ابلغ وقد ورد انه لله تسع وتسعون اسما كتاب
واربعة كتب على سبعة من الانبيا وانه اودع ما فيها في اربعة
في القراءة والتورات والانجيل والزبور واودع ما فيها في القران
واودع ما في القراءة في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في بسم
الرحمن الرحيم بل قيل انه اودع ما فيها في الباء وما في الباء
في النقطة الحمد لله افتح كتابه بعد التسمية بالبسملة يحمد الله
تع اذ الحمد شيء مما يجب عليه من شكر نعمائه التي تا ليف هذا
الكتاب اثر من اثارها اقتداء بالكتاب العزيز وعمله كل
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
أقطع وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بحمد لله وفي رواية
بالحمد وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه
ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ومعنى ذي

اي حال مهم فيه وفي رواية لا يفتح بذكر الله فيها ابتر
واقطع فانه قل ترى كثيرا من الامور يبتدئ فيها ببسم لله
والتتمم وكثيرا ما يعكس ذلك قلنا ليس المراد الفهم الحسي
ولهذا قال بعضهم المراد من كونه ناقصا انه لا يكون معتبرا
في الشرع الا ترى ان الامر الذي لا يبتدئ فيه بغير اسم لله غير
معتبر شرعا واذا كان تاما حسا فلا تعارض بين روايتي البسملة
والحمدلة لان الابداء حقيقي واضافي فالحقيقي حاصل
بالبسملة والاضافي بالحمدلة ولان امر عرفي فتجد مبتدئ يبتدئ
امريه او اكثر اولا بالمقصود الابتداء بذكر الله على اي وجه كان
بدليل رواية بحمد لله السابقة والحمد لفظي لغة الثناء باللسان
على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل
ام بالفواضل وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه
منعما على الحامد وغيره سواء كان ذكرا باللسان ام اعتقادا او محبة
الجنان ام عملا وخدمة بالاركان فمورد اللغوي اللسان وجهة
وتعلقه يعم النعمة وغيرها ومورد العرفي يعم اللسان وغيره

وفعله بكونه وحدها فالمغوى اعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار الموارد والعرفية بالعكس والشكر لغة فعل يلبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر وعرفا صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح
لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا
ما يدل على خصائص الممدوح بنوع من الفضائل والضم
نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد
بهذا الدعاء المدلول لها وقيل انها خبرية لفظا ومعنى و
يجوز اذ كونه موضوعة شرعا لله تعالى انشاء والحمد مختص به
كما افادته الجملة سواء اقدرت جعلت لام التعريف فيه لله تعالى
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري لان كل حمد
لله للاختصاص فكل فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله لله اذ ما منه خير
الا وهو مولديه بوسط او بغيره وسط كما قال تع وما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تع حي قادر مريد عالم اذ الحمد
لا يتحقق الا من كذا شانه ام للعهد كما تقدم في قوله تع

اذ هما

اذ هما في الغار كما نقله الشيخ عز الدين ابن عبد السلام واجاز
الواحدي على معنى انه الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياءه
واولياءه مختصا به والعبرة بجمد من ذكر فلا فرد منه لغيره و
اولى الكمالات الجنس فلما كان استحقاقه لجميع المحامد لذاته لم يقل
الحمد للخالق او الرازق او نحو ليدل بوهم اه استحقاقه الحمد لذلك
الوصف اذ تعليق الحكم بالمشتق يشعر بعلية المشتق منه لذلك الحكم
والحمد لله ثمانية ابواب الجنة البر بفتح الباء اي المحسن وقيل اللطيف
وقيل الصادق فيما وعد وقيل خالق البر بكسر الباء الذي هو
اسم جامع للخير وقيل الرفيق بعباده يريد لهم اليسر ولا يريد بهم
العسر ويعفو عنهم كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذ بجميع جنايتهم
ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها فلا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب
لهم الهم بالحسنة فلا يكتب الهم بالسيئة ذكره البيهقي في كتابه الاسماء
والصفات الجواد بالتخفيف اي الكثير الجود اي العطاء فلم يرد
بالجواد توقيف واسماؤه تع توقيفية فلا يجوز اختراع اسم او وصف

وتعلقه بكونه وحدها فالمعنى اعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار المورد والعرف بالعكس واللغة فعل يلبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر والعرف صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح
لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا
مايدل على خصائص الممدوح بنوع من الفضائل والضم
نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد
بهامع الاذعان للمدلول لها وقيل انها خبرية لفظا ومعنى و
يجوز انه لكونه موضوعة شرعا لله تعالى والحمد مختص بالله
كما افادته الجملة سواء افادت جعلت لام التعريف فيه لله تعالى
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام الجنس كما عليه الزمخشري لان العموم
لله للاختصاص فقد فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله لله اذ ما من خير
الا وهو موليه بوسط او بغير وسط كما قال تع وما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تع حي قادر مريد عالم اذ الحمد
لا ينحقق الا من كذا ثم انه ام للعهد كما تع في قوله تع

اذ هما

الواح
واولي
اقل ا
الحمد
الود
فالحم
وقيل
ام ج
العد
ويجب
لهم ا
والص
بالجو

الى اخي الكريم علاء الدين واضوى الكريمين ذي النبل
ومرضي السبل وسائر الاقرباء والاحباء طرا
السلام عليكم مع الرحمة والرضوان امين
وبعد فلما سمحت انتقال شيخكم المرحوم المغفور
بالرب من دار الفناء الى دار البقاء حزنت له
كما حزنتم ووقعت فيما وقعتم واشتويت
معكم (خ) احزن عظم الله مثلكم ومن عز وسداه
الله تعالى الى طريق الصبر المستقيم وجعلنا الله واياه
في دار السلام وصير اتمام قلوبكم والواجب
علينا الصبر والرضا بقدر الله تعالى حتى ان كان
او شرا وكان الواجب في الحضور الى الصبر
منضنض من سبب وقوع في المرض
للنزاع والسلام وان ارضى والدي رحمه الله على العشر

ومتعلقه بكونه وحدها فالتقوى اعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار المورد والعرفية بالعكس والشكر لغة فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر وعرفا صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه مدة السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح
لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا
مايدل على خصائص الممدوح بنوع من الفضائل والضم
نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد
بهذا الدعاء المدلول لها وقيل انها خبرية لفظا ومعنى و
يجوز اذا كونه موضوعة شرعا لله تعالى والحمد مختص بالله
كما افادته الجملة سواء اتادت جعلت لام التعريف فيه لله تعالى
كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري لان لام
لله للاختصاص فاذا فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله لله اذ ما منه خير
الا فهو مولية بوسط او بغير وسط كما قال تع وما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تع حي قادر مريد عالم اذ الحمد
لا يتحقق الا من كامل هذا شانه ام للعهد كما تع في قوله تع

اذ هما

اذ هما في الغاز كما نقله الشيخ عز الدين ابنه عبد السلام وابن ابنه

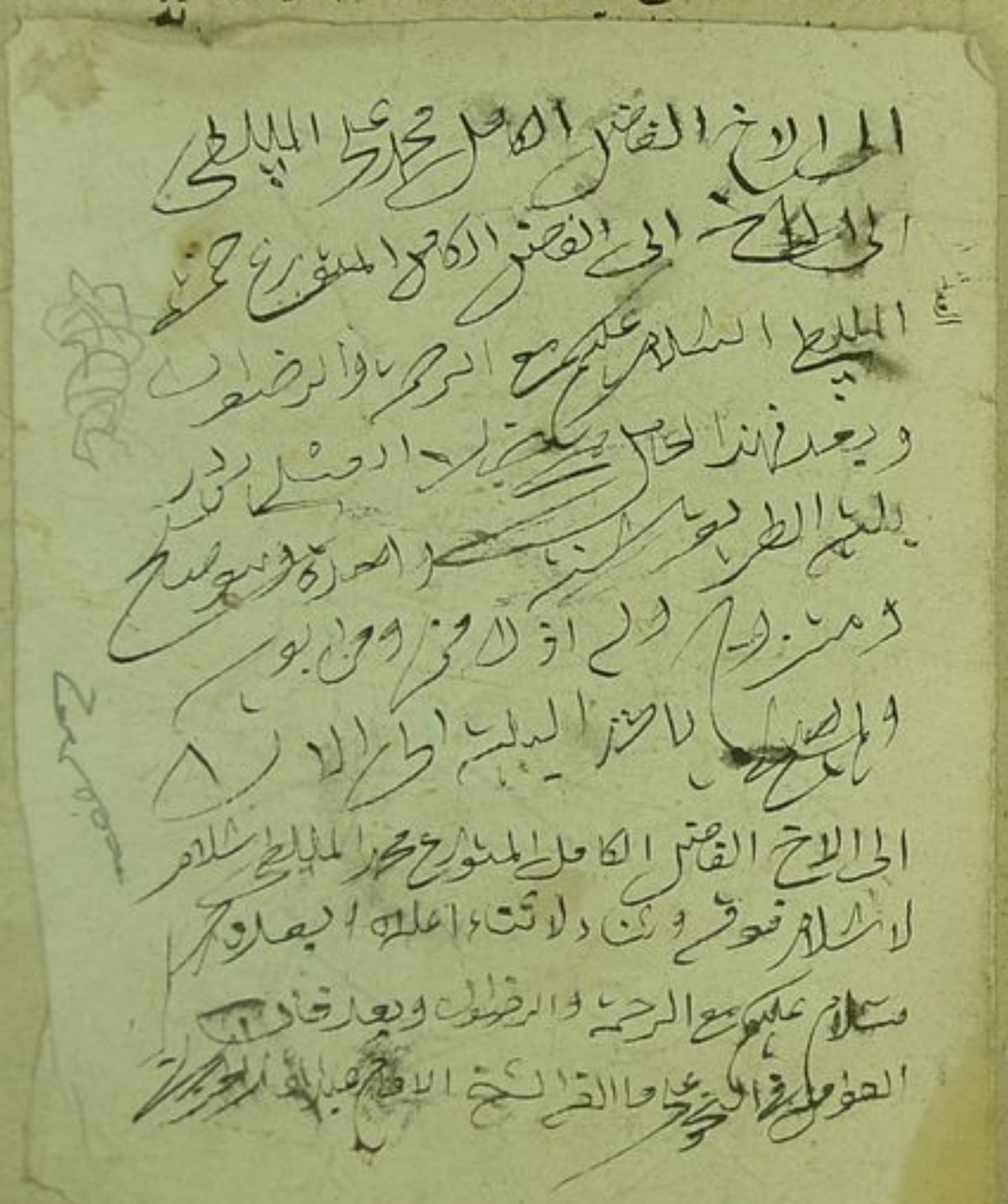

سبحانه وتعالى بقوله او خبر صحيح مصرح به لا باصله الذى
استفدته بحسبانى وبشرط ان لا يكون ذكر لمقابلة كما هو ظاهر
نحو ام تحسبهم اجرا فهو خير لهم وليس كذلك بل رواه
الترمذى وجامعه والبيهقى فى الاسماء والصفات مرسلا واعتضد
بمسند وبالاجماع الذى جلت اى عظمت والجليل العظيم نعمه
جمع نعمة بكسر النون بمعنى الانعام وهو للحسان واما النعمة
بفتح النون افهى السبغ وبضمها المسرة عند الاخصائى بكسر الهمزة
وبالمدى الضبط قال تعالى احصاها الله وتسوه بالاعداد
بفتح الهمزة اى بجميعها اذ اللام فيها للاستغراق فانتفع ما
قيل انه للاعداد جمع قلة والشئ قد لا يضبطه الشئ القليل
ويضبطه الكثير فكان الصواب انه يعدل عنه ويعبر بالتعداد
ونحوه والباء فى الاعداد للاستعانة او المصاحبة ونعم الله
تع وان كانت للحصى تحصر فى جنسى دنيوى واخروى والاول
قسمان موهبى وكسبى والموهبى قسمان روحانى كنفخ الروح

فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفكر والذكر والفهم
والنطق وجسمانى كتخطيط البدن والقوى الحاملة فيه والنباتات
العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكيفى كتركيب النفس
عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزيين
البدن بالنباتات المطبوعة والحلى المصنعة وحصول الجاه
والمال والثانى ان يعفو عما فرط منه ويرضى عنه ويهوى فى اعلا
عليين مع الملائكة المقربين والمان اى المنعم منا منه لا وجوبا و
قيل المان الذى يبدأ بالنوال قيل السؤال فلما كون المان بمعنى
معد النعم وان كان صفة مدح فى حق الله تع لكنه لا يناسب هذا
التركيب بالتطف اى بالاقدار على الطاعة اذ هو بضم اللام و
سكون الطاء الرافة والرفق وهو مستخلف قدرة الطاعة
فى العبد وبفتح اللام والطاء لغة فيه ويطلق على ما يتوصل به الشخص
والارشاد اى الهداية للطاعة فانه مصدر ارشد بمعنى وفقه
وسدده والرشاد والرشد بضم الراء واسكان الشين وبفتحهما ضد
بفيض الغى وهو الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد رشد الوزن

عجب يعجب عجبا ويوزن اكل ياكل اكلا بضم الهمزة الهادي الى
سبيل الرشاد الدال على طريق الاستقامة بلطفه وعن الهداية
الهادي وهو الذي يصرع عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته
وهدايته اشتق شتوع انواعا لا تحصيها عدا لكنها تنحصر اجناس
مرتبة الاولى افاضة القوى التي يمكن بها من الاهتداء الى مصالحه
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني
نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان
يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي او الهام
او المنام والمنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنبينا الا ترى
الى قوله تعالى الموافق للتفقه اللام فيه للتعدية في الدين من لطف
به تفقهوا الموافقة والضمير في يسلبه باعتبار لفظها والختار له
من العباد المفعول الثاني للختار واللام فيه للجنس او للاستغراق
اذ للعهد واشار بهذا الخبر من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
متفق عليه والتوفيق خلق قدرة الطاعة وتسهيل سبيل الخير

ويعبر عنه بما يقع عنده صلاح العبد اخره وهو عكس الخذلان
وفي الحديث لا يوفق عبد حتى يوفقه الله وفي اوائل اللحيا
ان النبي قال قليل من التوفق خير من كثير من العلم قال
القاضي حسبي والتوفيق المختص بالمتعلم اربعة اشياء
شدة العناية ومعلم ذو نصيحة وذكاء القريحة والسنوى
الطبيعة اي خلوها عن الميل لغير ذلك او ان يرسم فيها وتكيف
بما يخالف الشيء الملقى اليها فلما كان التوفيق لم يذكر في القرآن
العزيز الا في قوله تع وما توفيقي الا بالله اه يريد اصلاحا يوفق
الله بينهما ان يدنا الاحسانا وتوفيقا وظاهر ان المراد ذكر
لفظ والا قال لا يان المناصرة لا تستلزم التوفيق المذكور
والتفقه اخذ الفقه شيئا فشيئا والفقه لغة الفهم وقيل فهم ما دق
قال النووي يقال فقه بفقه فقها كفرح يفرح فرحا وقيل
فقها يكسر القاف وايه القطاع وغيره يقال فقه بالكسر فهم
وفقه بالضم اذا صار الفقه له سجية وفقه بالفتح اذا سبق
غيره الى الفهم وشرعا العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب

ده اولها التفصيل وموضوعه افعال المكلفين لانه يبحث فيه
عنها والتي قال شرعنا الله منه الاحكام وهو وضع الهي سابق
لذوي العقول باختيارهم المحوله الى الخير بالذات وقيل الا
لطريقه المخصوصه المشروعه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم
المشتمل على الاصول والفروع والخلاف والمآب سميت
به حيث انقياد المكلف لها دينا ومن حيث اظهار الشارع ا
اياها شرعا وشريعه ومن حيث املاء الشارع اياها ملة لامته
ابلغ حمدا اى نهاية والكلام اى امة قال بعضهم قصد بذلك ان يكون
حمده على الوجه الذي عليه اهل الحق لكما وقع للمعتزله منه نفي
صفاته الحقيقيه وبعض الاضافيه وارتكاه اى اعتماه واشملها
اى اعمها المعنى اصفه بجميع صفاته ملاه كلا منها جميل ودعا به
جمعهما ابلغ في التعظيم المراد بما كما ذا المراد به ايجاد الحمد لا
الاخبار بانه سيوجد وهو ابلغ من حمدت الله كما قاده الشارح
لانه يجمع الصفات برعاية البلاغه كما تقدم وذا يواخذ منها
وهي الثناء عليه بانه مالك لجميع المحامد من الخلق او مستحق لان يحمده

واعلم

وان لم تراع البلاغه هنا باداء المراد الثناء بالجميل فانه يصدق
بالثناء بكل الصفات وبعضها وذلك البعض اعم منه تلك
الصفه لصدقه بها وبغيرها وبها مع غيرها الكثير فالثناء به
ابلغ منه الثنا بها في الجمله ايضا نعم الثناء بها منه حيث تفصيلها
اوقع في النفس من الثناء به واعترض بانه كيف يتصور ان يصدر
منه عموم الحمد مع انه بعض المحمود عليه وهو التعلي لا يتصور
حصرها كما سيف واجيب باداء المراد نسبة عموم المحامد الى الله
تع على جهة الاجمال باداء يعرف مثلا باوصاف الله تع بجميع صفات
الكمال الجلاليه والجماليه وقد عبر المصنف اولا بالجمله الاسميه
الدالة على الدوام والثبوت وثانيا بالجمله الفعليه الدالة على
التجدد والحدوث وقد ذكر في ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فني خبر
مسلم وغيره انه الحمد لله نحمده ونستعينه واشهد اى اعلم ان لا اله
اى لا معبود بحق في الوجود الا الله الواجب الوجود الواحد
لا نظير له فلا يتسمى بوجهه ولا نظير له فلا مشابهة بينه وبين
غيره بوجه الغفار اى الساتر الذنوب منه اراد منه عباده المؤمنين

فلا يظهر بالعقاب عليها وقد صح بكلمة لا آله الا الله في القرآن في تسعة
وثلاثين موضعا ولم ينقل الظهار لذلك العقار لان معنى الظهر ملحوظ
فيما قيله اذ هو شأن الواحد في ملكه الظهر فلما كان من شروط الاسلام
ترتيب الشهادة تنبيه عطف المصنف الشهادة الثانية على الاولى
فقال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار من الخلق
للخلق من بعثت اليه من الحمر والسود الى دين الاسلام وقول
الشارح من الناس ليدعوهم فيه اشارة الى انه لم يبعث الى الملائكة
وهو الراجح كما اوضحه الوالد رحمه الله في فتاويه لكن عبارة
الشارح تقتضي الجزم بانه مبعوث اليهم فاما ان يقال بشمول
الناس لهم كما غزى للجوهري وعليه فلا تخصيص فيكون مجازيا
على احد الرأيين او انهم دخلوا بدليل اخر ومحمد علم منقول من اسم
مفعول المضعف سمي به نبينا بالهام من الله تفاؤلا بانه يكثر حمد
الخلق له لكثرة خصاله المحمودة كما روى في السير انه قيل لجده عبد
المطلب قد سماه في سابع ولادة مخلوف ابيه قبلها لم سميت ابنك
محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السما

والارض وقد حقق الله رجاءه كما ستقف عليه قال العلماء
لم يسم المخلوق بهذا الاسم قبله لئلا يتسمى به الكاذبون بعده
وهو من اسمائه تعالى المشتقة كما سيأتي في محله قال العلماء
لم يسم المخلوق صفة اتم واشرف من العبودية ولهذا اطلقها الله
على نبيه في اشرف المواطن كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى وقد روي انه تعالى قال للنبي
صلى الله عليه وسلم بما اشرفك قال بانك نسبتني اليك بالعبودية والنبي
انسان ذكر حر سليم الخلقة مما ينفر عادة كالعمى والبرص الموحى
اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا او امر بتبليغه
وان لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله كيوشع فان كان له
ذلك فرسول ايضا وقولان قال النبي اعم من الرسول عليهما وقيل انهما
بمعنى وهو معنى الرسول على الاقوال المشهورة والرسول ياعتبار
الملائكة اعم من النبي اذ يكون منه الملائكة والبشر في التنزيل الله
يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ويؤخذ من كلام المصنف تفضيله
على جميع الخلق الانبياء والملائكة وغيرهم لانه حذف المفضل عليه
وحذف المعمول يؤذن بالعموم وهو مذهب اهل السنة قال

انّ النوع الثانى افضل منه نوع الملائكة وانه خواص بنى ادم وهم
الانبيا افضل منه خواص الملائكة وهم الرسل منهم وانه عوام بنى ادم
وهم الاتقياء الاولياء افضل منه عوام الملائكة كما لا يخفى منهم قال
تع كنتم خير امة اخرجت للناس وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وفى الصحيحين انه سيد ولد بنى ادم ويؤخذ منه تفضيله على ادم ايضا
بطريق الاولى لانه افضل الانبيا والمرسلين اولوا العزم وهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وقيل انه افضل الانبيا
بعد نبينا محمد ادم وعليه فيؤخذ تفضيله عليه منه قوله صلى الله عليه وسلم انا
سيد الناس يوم القيامة وخص يوم القيامة بالذكر لظهوره لكل
احد بلا مدارعة كقوله تع لمن الملك اليوم لله وقوله صلى الله عليه وسلم ادم ومن
دونه تحت لوائى وقوله صلى الله عليه وسلم فى خبر الترمذى وانا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ونوح الادمى افضل الخلق فهو صلى الله عليه وسلم
افضلهم وقد حكى الرازى الاجماع على انه مفضل على جميع العالمين
واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء وقوله لا تفضلونى
على يونس وبخوهما فاجيب عنها بانه نهى عن تفضيل يؤدى الى

تنقيص بعضهم فانه ذلك كفر وعنه تفضيل فى نفس النبوة التى لا تتفاوت
لان ذوات الانبيا المتفاوتة بالخصائص وقد قال تع فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات او نهى عنه ذلك
تاديبا او تواضعا او نهى عنه قبل علمه بانه افضل الخلق ولهذا لما علم
قاله انا سيد ولد ادم وقد بينا ترتيب اولى العزم فى الافضلية فى شرح
العباب والانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا واختلف فى عدة
المرسلين منهم فقيل ثلثمائة واربعة عشر وقيل ثلثة عشر واخرج
اسم نبينا بالجمل الكبير ثلثمائة واربعة عشر اذ فيه ثلثمائة ممات لانه
الحرف المشدد بحرفين فى لفظ ميم ثلثة احرف فجملة ما مائتان وسبعون ولفظ
دال بخمسة وثلثين فى لفظ حاء بستمائة ففى اسمه الكريم اشارة الى جميع
الكمالات الموجودة فى المرسلين موجودة فيه وزيادة واحد على
قوله تعالى ثلثمائة وثلثة عشر وذكر السهيلى لخبر ابى داود والترمذى
كل خطبة ليس فيها تشهد فهو كاليد الجزما اى القليلة البركة وتطلق
اليد الجزما على التى ذهب اصابعها دون الكف او معه فشبه ما لا تشهد
فيه من الخطب باليد التى فقدت اصابعها مع كفها او دونه فلا يقال

صاحبها على التوصل بها على تحصيل ما حاول له فاطلاق الاقطع
على ما ذكر تشبيه بليغ او استعارة على القولين لعلم البيان فيما
حذفت فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا عن المشبه والمختار
منهما الاول صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه اى عنده والقصد
بذلك الدعاء الذى الكامل يقبل زيادة الترقى فاندفع ما زعمه
جمع منه امتناع الدعاء له صلى الله عليه وسلم عقب نحو ختم القرآن باللهم
اجعل ذلك زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم على تجويع اعمال امته تضاعف
له نظير ما لان السبب فيها اضعافا مضاعفة لا تحصى ففى زيادة
فى شرفه وان لم يناله ذلك له فسؤاله صريح بالمعلوم وقد اوضحت
ذلك وبينت دليله من السنة فيما علقته بمدة الفتاوى اى اللهم
صل وسلم عليه وزده وانى بالافعال بصيغة الماضى جاء للتحقق
حصول المسئول وبالصلاة والتسليم امتثالا لقوله تع يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد فسر قوله تع ورفعنا لك ذكرك
بان معناه لا اذكر الا وتذكر معى والصلاة مدة الله تع رحمة مقرونة
بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المكلفين تضرع ودعاء وقرنه

بينهما

بينهما وبين السلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر فان
قلت قد جاءت الصلاة عليه غير مقرونة بالتسليم فى اخر التشهد فى
الصلاة فالجواب ان السلام تقدم فيه فى قوله السلام عليك ايها النبى
وفضلا وشرفا يجوز ارادة كل منهما فالجمع للاطناب وتحمل الزيادة اله
فى له لطلب زيادة العلوم والمعارف الباطنة والثانى لطلب زيادة
الاخلاق الكريمة الظاهرة وفرق بعضهم بان الاول ضد النقص و
الثانى علو المجد وسهو الى الزاد فى اقرب **اما بعد** الى بها ابتدأ
بغيره وقد كان صلى الله عليه وسلم يأتى بها فى خطبه وكتبه حتى رواه الحافظ
عبد القادر الرهاوى عن اربعين صحابيا واختلف فى اول من ذكرها
فقيل داود وقيل يعقوب وقيل قس ابن ساعدة وقيل كعب ابن لوى
وقيل يعرب ابن قحطان وقيل سحبان بن وائل والاول اشبه ويجمع بينه
وبين غيره بانه بالنسبة الى الاولية الحقة والبقية بالنسبة الى العرب خاصة
ويجمع بينها بالنسبة الى القبائل واصلها مهما يكن من شئ بعد الحمد
والصلاة فوقعت كلمة اما موقع اسم مهو المبتدأ وفعل مهو الشرط ونضمنت
معناها فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا

وتضمنها معنى الابتداء لزمها لصحة الكلام اللازم للمبتدأ اقامة
اللازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة وبعد منه الظرف والعامل
فيها اما عند سيبويه لنيابتها عنه الفعل والفعل نفسه عند غيره والمفرد
بناؤها على الضم لشبهها معنى المضاف اليه دون لفظه وروى
تنوينها مرفوعة ومنصوبة لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ورفعها
لانه تنوين على تقدير لفظ المضاف اليه فان الاشتغال افتعال من
الشغل بفتح اوله وضمه بالعلم منه افضل الطاعات لاد لذاكر
منه ان يحصي واشهر منه ان يذكر كقوله نبع شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء
وخبر الصحيحين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد يدعو له وخبر الترمذي فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم وخبر ابن حبان والحاكم في صحيحيهما ان الملائكة
لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم بما يصنع ولان الطاعات مفروضة
ومندوبة والمفروضة افضل من المندوب والاشتغال بالعلم
منه لانه اما فرض عين او كفاية وعرفه الزاني بانه حكم الذهن الجازم

اذا مات ابن ادم انقطع عمله

المطابق للموجب والسيد في شرح المواقف بانه صفة قائمة بمحل متعلقة
بشئ يوجب تلك الصفة ايجابا عاديا كونه محلها مميزا للمتعلق مميزا
لا يحتمل ذلك التعلق نقيض ذلك التمييز واللام في العلم للجنس
او للعهد الذكري وهو لفقه المتقدم في قوله الذي اذ لا شتغال اذ اراد
العلم المشروع اي الذي يسوغ تعلمه شرعا قال بعضهم وعلله
بزيد على المائة ولا يعكر عليه انه يدخله فيه معرفة الله تعالى وغيرها
مما لا يتدين تعلمه لانه افضل مطلقا لانه جعل جملة من الطاعات
افضل وجعل الاشتغال بالعلم منها وكون الجملة افضل لا يضر
كون بعضها افضل مطلقا ومنه اوقات انفقت فيه نفائس الاوقات
وهي العبادات شبه شغل الاوقات بها بصرف المال في وجوه
الخير المسمى بالانفاق فاطلق عليه لفظ الانفاق مجازا ووصف
الاوقات بالنفاسة لانه لا يمكن تعويض ما يفوت منها بالعبادة بخلاف
والنفيس ما يرغب فيه واضاف اليها صفتها للتوسع ويصح ان يكون من
الاعم الى الخص كمسجد الجامع ويجوز ان يكون اضافة بيانية لان الا
ضافة البيانية على تقدير من البيانية او التبعيضية او الابتدائية

والكل ممكن هنا لان الاوقات وان كانت نفيسة كلها في الحقيقة لكنه بعضها
بعد في العرف نفيسا بالنسبة الى بعض اخر وقد جاء الشرع بتفضيل بعضها
وقوله او الى عطف على افضل كما تقرر ولا يصح عطفه على الجار والمجرور
للتنافي بينهما اذ يصير التقدير اذا الاشتغال يا العلم او الى ما اتفقت فيه
نفائس الاوقات فيناقض البعض السابق والمصدر وصف الاوقات
بالنفيسة ثم جمع النفيسة على نفائس اذ لا يصح ان يكون نعتا لنفيس
وانما هو جمع للكل باعتبار مؤنث بعده قبل آخره محقق بالتاء او مجرد عنها
وقد للتحقيق هنا اكد اصحابنا رحمهم الله منه يجوز تركه هنا زائدة لتضمن
المعنى بدونها وقيل بمعنى في كاذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وفيه
تعسف والفرق للجاوز وقيل للمجاوزة كما في تربت افضل منه عمرو اي جاوزته
في الفضل وهنا للمجاوزة والكلام فيما ذكر في قوله التضعيف من المسبوطات
والمختصرات في الفقه والصحبة هنا للاجماع في اتباع الامام المجتهد
فيما يراه من الاحكام مجازعنه الاجماع في العشرة ولهذا قال الشافعي
العلم بين اهل العلم رحم متصلة والتصنيف جعل الشيء اصنافا يتميز
بعضها عن بعض والمبسوط ما كثر لفظه ومعناه والمختصر ما قل لفظه

وكثر

وكثر معناه وقوله من المبسوطات يدل استعمال بإعادة الجار في الكل
وقد اكثر اصحابنا المصنفات المبسوطات ويجوز كونه من بيانية
وفيه اذا لم يجعل المصدر بمعنى اسم المفعول نظر لان التصنيف غير مبسوط
وانتقاه اي حلى مختصر المحرر اي المهذب للنووي للامام امام الدين عبد الكريم
القزويني الى القاسم الرافعي منسوب الى رافع ابنه خديج الصحابي كما
وجد بخط ورد على من زعم انه منسوب الى رافعة بلدة معروفة
ببلاد قزوين ولكنية المصنف الى رافعي بابي القاسم جارية على تخصيصه
تحريمها بزمن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تخصيص الرافعي بجمع اللام والكنية
ولكنه المذهب للتحريم مطلقا واشار بعضهم الى محل الخلاف انما هو
في وضعها اما اذا وضعت الانسان وشهريا فلا يحرم فلذلك ان النهي
يستعمل في الحاجة كما اغتفروا التلفيب بنحو الغسل لذلك رحم الله ذوي
التحقيقات الكثيرة في العلم والدقيقات الغزيرة في الدين اذ للام
كالشعراني فاندفع ما قيل انه جمع السلامة للقلة على مذهب سيبويه
وليس فيه كبير مدح فلو عدل الى جمع الكثرة لكان انسب ورتق اي
اي المحرر كثير الفوائد فائدة وهي ما استفيد منه علم او غيره عمدة في

المذهب اى ما ذهب اليه الشافعى رحمه الله واصحابه من الاحكام
فى المسائل مجازعنه فكان الذهاب ثم صار حقيقة عرفية فيه واطلاق
المذهب على المسائل المدارلة مقصرا فيها على ما يفتى به كما هنا من باب
اطلاق الشئ على ركنه الاعظم لانها اهم للفقيه بالنسبة الى غيره معتمد
للمفتى وغيره كالقاضى والمدرس من اولى الرغبات اى اصحابها وهى
بفتح الغين جمع رغبة بسكونها وهو بيان لغيره او لكل من سابقيه وقد
التزم مصنفه رحمه الله ان ينص فى مسائل المختار على ما صححه معظم
الاصحاب اى كلهم فيها لان نقل المذهب من باب الرواية فيرجح بالكثرة
عندا ستواء الاهلية وبطلق النص على المنقول فى المسئلة كما هنا وعلى الدليل
كقولهم لابد للاجماع من نص وعلى اللفظ الصريح الذى لا يحتمل التاويل
وفى التحقيق والتسديد بما التزمه واعترض على المصنف بانه كثيرا ما
يستدرك على المحرر بانه خالف الكثير به وعلى الرافعى بانه يجزم فى المحرر
بشئ ويكون بحثا للامام او غيره كما سبق عليه واجيب عنه بانه وفى بحث
ما اطلع عليه فلا ينافى ذلك ادراكه التصحيح عليه فى المواضع الثلثة
وبانه وفى غالبا فى المقام مقام المبالغة فنزل القليل جدا منزلة العدم

وبانه يجزم فى المحرر بشئ تبعا للامام وغيره لكونه كالتقييد لما اطلقوه
سالما بحيث لو عرض عليهم لقبلوه لكون مرادهم من الاطلاق وقد
حكى عنه بعض تصانيف السبكى انه قال من فهم عن الرافعى انه لا ينص
الا ما عليه المعظم فقد اخطأ فهما فانه انما قال فى خطبة المحرر انه ناص
على ما عليه المعظم من الوجوه والاقاويل ولم يقل انه لا ينص الا على
ذلك وهو اى ما التزمه من انهم المطلوبات او هو انهم المطلوبات لطالب
الفقه من الوقوف على المصحح من الخلاف فى مسائله ثم شرع فى ذكر وجه
اختصاره فقال لكنه فى حجم اى مقدار المحرر كبير عن حفظ اهل العصر
اى زمانه الراغبين فى حفظ مختصر فى الفقه الا بعض اهل العنايات
منهم فلا يكبر اى يعظم عليهم حفظه فالاستثناء متصل لانه استثنى
من الكل بعض اهل العنايات واما الاقلون فلم يدخلهم فى كلامه لا
فى المستثنى ولا فى المستثنى منه ويصح كونه منقطعا بان يكون استثنى
بعض اهل العنايات من الاقلين فرارا لاختصاره بان لا يفوت شئ
من مقاصده من الراى فى الامور المهمة لامة الرديئة اى ظهر لى ان المطلوب
فيه فى نحو نصف حجم هو صادق بما وقع فى الخارج من الزيادة على النصف

بيّن فانه نحو الشئ يطلق على ما ساواه او قاربه مع زيادة او نقص
والنصف مثلث النون ويقال فيه نصيف بفتح اوله وزيادة ياء قبل
اخره ليسهل حفظه اى المختصر على من يرغب فى حفظ مختصر قال الخليل
ابن احمد الكتاب يختصر ليحفظ وينبسط ليفهم والاختصار ممدوح
شرعا قال النبى صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام
اختصارا مع ما اى مصحوبا بذلك المختصر بما اضمه اليه ان شاء الله تع
فى الثانى وبذلك قرب منه كلامه ابراعا اصله كما قيل من النفائس
المستجاد اى بيانا لما سواه اجعلت موصولا اسميا ام نكرة موصوفة
منها الضمير للنفائس او لما فى قوله ما اضمه واعتبر المعنى والحاصل ان الضمير
للبيان او للمتن السنى على قبوله فى الاصطلاح ما جئ به لجمع او منع
او بيان واقع فى بعض المسائل بان تذكر فيها هى من الاصل محذوفة فان
يا المجمة اى متروكة كانت اكتفاء بذكرها فى البسوطات والتنبيه اعلام لتفضيل
ما تقدم اجمالا فيما قبله والمسائل جمع مسئلة وهى مطلوب خبرى يبرهن
عليه فى ذلك العلم ان كان كسبيا ومنها مواضع يتسنى نحو خمسين موضعا
ذكرها فى المحرر على خلاف المختار فى المذهب المالى ذكره فيها محررا مصححا

كما سنذكرها ان شاء الله تع فى خلافها له نظر المدار له واضحات
بان ابيانه فيها انه المختار فى المذهب خلافا لما فيه فصارها حاصلا كلامه
ومنها ذكر المختار فى المذهب فى مواضع يتسنى ذكرها فى المحرر على خلافه
ومنها ابدال ما كان منه الفاظه غريبا اى غير مألوف الاستعمال والبعض
عليه بقوله فى المنهج ده يازده لانه وقوعها فى السنة السلف والخلف
اخرجها عن الغرابة او معها اى موقعا فى الوهم اى الذهن خلافا
الصواب اى الابيان يذل ذلك باوضح واخصر منه بعبارات جليات
اى ظاهرات فى ادا المراد واعترض عليه بان المعروف عند ائمة اللغة
وهو الذى صرح به النحويون واللغويون ان الباء مع الابدال
تدخل على المتروك لا على المأتى به قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل وقال استبدلوا الذى هو ادنى بالذى هو
خير وقال وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط الاية وقال
بدلوا الخبيث بالطيب وح فكان الصواب ان يقول ومنها ابدال
الاوضح والاخصر عما كان منه الفاظه غريبا او نحو خلاف الصواب
ورده جماعة منهم الشمس القاياتى بانه خلاف ما عليه ائمة اللغة

الباء

القيد

كما سنذكرها

منه انها انما تدخل على الماخوذ في الابدال مطلقا وفي التبديل اذا لم يذكر
مع المزول عنه الماخوذ غير ما فقد نقل الازهري عنه تغلب ابدلت الخاتم
بالحلقة اذا اخذت هذا وجعلت هذه مكانه وبدلت الخاتم بالحلقة
اذا اذبته وسويته حلقة اما اذا ذكر معها غيرها كما في قوله وبدلناهم
بجنتيهم جنتين فكما في قوله بدل بخوفه امنا فاضطلوا بهما على المتروك

والفرق بين الابدال والتبديل ان التبديل ان يكون عما زال عنه الشيء هو بعينه والابدال رفع الشيء ووضع غيره مكانه

وكان الصواب ان يقول ابدال الاول في الاستبدال والبدل وفرق بعضهم بينه التبديل والابدال بتغيير
بان التبديل تغيير صورة الى صورة مع بقاء الذات والابدال تغيير
بالكلية ولما كان حاصل ما تقدم من الجواب رد الاعتراض منه اصله
لم اذكر كلام من سلم الاعتراض واجاب عنه ثم شرع في ذكر الاصطلاح
الذي انتصب لبيانه فقال فمنها بيان العقلية والوجهي والا

فحالة يعبر فيها بالاظهر او المشهور او بالاصح او الصحيح فهو عام مخصوص
اما ما عبر فيه بالمذهب بالنسبة لبيان الطريقة او الطرق او بقيل لبيان انه
وجه ضعيف وان الاصح او الصحيح خلافه وفي لبيان الراجح خلافه
او الغلب لبيان انه نص الشافعي رضي الله عنه وان مقابله وجه ضعيف

او قول مخرج او بالجديد لبيان القديم خلافه او بالقديم او في قول
قديم لبيان الجديد خلافه فلم يبين في شيء منها مراتب الخلاف كما
يعلم مما بينه مراده بعد وله هذا قال بعضهم اراه المؤلف وفي هذا الترتيب
في جميع اصطلاحاته في هذا الكتاب وغيره ما شك ولا ارتياب انتهى
فاندفع ما قيل انما ادعاه من بيان ذلك في جميع المسائل مردود انه
يرد عليه مراتب الخلاف في اشياء منها ما عبر فيه بالمذهب في النص والجديد
او القديم او في قوله كذا ومنه قولي اذكر المجتهد للقول بيان بطلان ما زاد
لا العمل بكل منها وبيان المدرك وانه رجح احدهما منه المجتهد في المذهب
لا يعتد خارجا عنه ثم الراجح منها ما نص على رجحانه والا فما علم لاختياره
والا فما فرع عليه وحده والا فما قال عنه مقابله مدخول او يلزمه
فساد والا فما فرده في محل وجواب والا فما وافق مذهب مجتهد
للقوة به قاده على ذلك كله فقولنا في نظره وتوبيخه
على سعة العلم وشدة الورع حذرا منه ورطة يجوم على ترجيح
منه غير وضوح دليله نقل العراقي الاجماع على تخيير المقلدين
قول امام حيث لم يظهر له اه اي على جهة التبديل الجمع اذا لم يظهر

لم ترجح احدهما ولعله اراد اجماع ائمة مذهب وانا نقضي مذهبا
كما قاله السبكي منع ذلك في القضاء والافتاء ودون العمل لنفسه فما
عينا فيجوز في العمل وبه يجمع بين قولي الماوردي يجوز عندنا او
انصرف الغزالي لمن اداه اجتهاده الى ساوي المجتهدين ابيه
يصلي الى اية شاء بالاجماع وقول الامام يمتنع ان كانا في حكمين
قضاه به كايجاب وتحريم بخلاف خصال الكفارة واجرى السبكي
ذلك ونبعوه في العمل بخلاف المذاهب الاربعة لما عملت نسبته لم يجوز
تقليده وجميع شروطه عنده وحمل على ذلك قول ابن الصلاح لا يجوز
تقليد غير الائمة الاربعة اي في افتاء او قضاء محل ذلك وغيره مما لم يتتبع
الرخص في سائر صور التقليد بحيث تخلر بربقة التكليف من عنقه وقد
لا اثم به بل ذهب بعضهم الى انه فسق والاوجه خلافه وقيل محل الخلاف
في حالة تتبعها من المذاهب المدونة والا فسق قطعا ولا ينافي
ذلك قول ابن الحاجب كالمالكي من عمل بمسئلة يعتقد الامام لا يجوز له
العمل فيها بقول غيره اتفاقا لتعرف حمله على ما اذا بقي من ادلة العمل
الا قليل مما يلزم عليه مع الثاني تركب حقيقة لا يقول بها كل من

منع الامامي كتقليد الشافعي في مسح بعض الراس ومالك في طهارة
الكلب في صلاة واحدة وقد ذكر السبكي والصلاح في فتاويهما نحو ذلك
مع زيادة ما يصلح فيه وبعضهم جمع عليه حيث قالوا انما يمتنع تقليد
الغير في تلك الحادثة بقيها لا قبلها خلافا للشارح المحلي كان افتى
شخص بشيوع زوجة بطلاقها مكررا ثم نكح بعد انقضاء عدتها اخذا
بقول ابي حنيفة بطلاق المكره ثم افتاه الشافعي بعد الحنث فيمتنع عليه
اذ يطأ الثانية مقلدا للحنفي لان كلا من الامامين لا يقول به كما اوضح
ذلك الوالد رحمه الله في فتاويه زاد على من زعم خلافه مقررا يظاهر
مما مر فحيث اقول في الظاهر والمشهور فمنه القولين او الاقوال للشافعي
رضي الله عنه ثم قد يكون القول الجديد او القديم او جديدا او قديما
وقد يكون يقولهما في وقتين او وقت واحد قد يرجح فاقوى الخلاف
لقوة مدركه قلت الظاهر المشهر بظهور مقابله والا باضعف الخلاف فالمشهور
اي المشهر بغرابة مقابله لضعف مدركه وحيث اقول الاصح او الصحيح
فمنه الوجهين او الاوجه لاصحاب الشافعي يخرجونها من كلامه في قد يجتمعون
في بعضها او لم يأخذوه منه اصلا قد يكون الوجهان الاثنين وقد يكونان

الواحد والذات للواحد ينقسمان كانقسام القولين فالقوي في قوي الخلاف
لقوة مدركه فلذلك الاصح المشهور بصحة مقابله والضابط ضعف الخلاف
فالصحيح ولم يعتبر بذلك في القول القديم مع الامام الشافعي كما قال
ان الصحيح مشعر بفساد مقابله وظاهر ان المشهور اقوى من الاظهر
ان الصحيح اقوى من الاصح وحدث اقوال المذهب من الطريقين او الطرق
وهي اختلاف الاصحاب في حكاية المذهب كان يحكي بعضهم في المسئلة قولين او
اوجها ثم تقدم ويقطع بعضهم باحدهما ثم الراجح الذي عبر عنه بالمذهب
اما طريق القطع او الموافق لها من طرق المخالف او المخالف لها كما سيظهر
في المسائل مما يقدمه اذ مراده الاقل والاغلب ممنوع وان قال الآ
الاسنوي والزركشي ان الغالب في المسئلة ذات الطريقين ان يكون الآ
الصحيح فيها ما يوافق طريقة القطع انتهى قال الرافعي في اخر زكاة
التجارة وقد سمى طرق الاصحاب وجوها وذكر مثله في مقدمة المجموع
فقال وقد يعبرون عن طريقين بالوجهين وعكسه وحدث اقوال النص
فهو نص الشافعي رحمه الله من اطلاق المصدر على اسم المفعول سمي
بذلك لانه مرفوع الى الامام او لانه مرفوع القدر لتضمن الامام

عليه والشافعي حبر الامة وسلطان الائمة ابو عبد الله محمد بن ادريس ابن عباس
ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم والنسبة اليه شافعي لا شنعوي ولد بغزة التي
ينسب اليها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمسين ومائة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين
ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر سنين تفقه بمكة
على مسلم ابن خالد الزنجي وكان شديد الشغف به فاذن له في الافتاء وهو ابن خمسة
عشرة سنة ورحل في طلب العلم الى اليمن والعراق الى ان الى مصر فاقام بها الى ان توفاه الله
شهيدا يوم الجمعة سلخ شهر رجب سنة اربع ومائتين وفضائله اكثر من ان تحصى
وقولهم ان سئل فصل ويكون هناك اي مقابله وجه ضعيف او قول مخرج منه نصله في
تلك المسئلة لا يعمل به وكيفية التخريج كما قاله الرافعي في باب التيمم ان يجيب الشافعي رحمه الله
بجوابين مختلفين في صورتين تشابهتا ولم يظهر ما يصلح للفرق بينهما فينقل الاصحاب
جوابه من كل صورة الى الاخرى فيحصل في كل صورة منهما قولان بالنقل والتخريج اي نقل
المنصوص من هذه الصورة الى تلك وخرج فيها وكذلك بالعكس قال ويجوز ان يكون المراد
بالنقل الرواية والمعنى ان في كل صورة بين قولا منصوصا واخر خرجه اصحاب القاعدة في مثل هذا
على اطباق الاصحاب على التخريج بل ينقسمون الى فريقين فريق يخرج وفريق يمنع ويسخر
ويفرق بين الصورتين ليستدل به والاصح ان القول المخرج لا ينسب للشافعي رحمه الله

القديم

الا نقول انه ربما يكون قد ظاهرا لوجه فيه وحيث اقول الجديد فالقديم
خلافه او القديم ان في قول قديم فالجديد خلافه والقديم ما قاله الشافعي
بالعراق او قبل انتقاله الى مصر فاشهر انه احمد بن حنبل قال ثعلب اني ولكن ابيسي
وابو ثور قد رجع الشافعي عنه قال المزني جعل في حل من رواه عني وقال الامام
للجاز العمل القديم من المذهب وقال الماوردي في اثناء كتاب الصداق غير الشافعي جميع
كتبه القديمة في الجديد الا الصداق فانه ضرب على مواضع منه وزاد مواضع والجديد
ما قاله بمصر وشهر قاله البيهقي قال المزني هي الربيع المرادي قال الربيع الجيزي وحرملة
ويونس بن عبد الاعلى وعبد بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابو
لم يقع للمصنف التعبير بقوله في قول قديم وله قد ظن صدور ذلك منه في اذا كان
في المسئلة قولان قديم وجديد فالجديد هو المعمول به الا في نحو سبع عشرة مسئلة افتى
فيها بالقديم قال بعضهم وقد تتبع ما افتى فيه بالقديم فوجد منصوصا عليه في الجديد
ايضا وقد نبه في المجموع على شيئين احدهما ان افتاء الاصحاب بالقديم في بعض المسائل
محمول على ان اجتهادهم اداهم اليه لظهور دليله والثاني لزم من ذلك نسبتهم الى الشافعي
قال وصح فمن ليس اهلا للتخريج يتعين عليه العمل والفتوى بالجديد ومن كان اهلا

للتخريج

للتخريج والاجتهاد في المذهب يلزمه اتباع ما اقتضاه الدليل في العمل والفتوى
بينا انه هذا رواه واذا مذهب الشافعي كذا وكذا قال وهذا اطلاقه في القديم لم يعد
يعتضد له حديث لا معارض له فان اعتضد بذلك فهو مذهب الشافعي رحمه الله
فقد صح انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي والثاني ان قوله اذا القديم مرجوع
عنه وليس مذهب الشافعي محله في قديم نص في الجديد على خلافه اما قديم يعرض
في الجديد ما يوافقه ولا لما يخالفه فانه مذهبه واذا كان في الجديد قولان قال العراقيون
رجح الشافعي فان لم يعلم فاخرهما وان قال لهما في وقت واحد ولم يرجح شيئا وذلك
قليل فان لم يعلم هل قالهما معا او مرتبا لزم البحث عن ارجحهما بشرط الاهلية فان
اشكل وقف فيه كما مر ايضاحه وحيث اقول وقليلا ما هو وجه ضعيف فالصحيح
او اصح خلافه وحيث اقول وقول كذا فالراجح خلافه وبيت قوة الخلاف
وضعفه في قول وحيث اقول المذهب الى آخر ما مر بك ومنها مسائل جمع مسئلة وهي
الثبات عرضي ذاتي الموضوع وله اعتباران كثيرة منها انه يسئل عنه وبهذا الاعتبار
يقال له مسئلة وباعتبار انه يطلب بالدليل يقال له مطلوب الى غير ذلك تنبيه
اضمها اليه اي الى المختصر ينبغي ان لا يخلو الكتاب اي المختصر وما يضم اليه عنها صرح لوضعها
الشامل لما تقدم فزاد عليه اظهار العذر في زيادتها فانها عارية عنه التكليت بخلاف

ما قبلها ان لفظة ينبغي تحتمله للوجوب والندب وتحمل لاحدهما بالقرينة وقول في
اولها قلت وفي اخرها والله اعلم ليتميز عنه مسائل المحرر وقد قال مثل ذلك في
اسئدراك التصحيح عليه وقد زاد عليه من غير تميز لقوله في فصل الخلع
ولما تكلم وما وجدته ايها الناظر في هذا المختصر من زيادة لفظة ونحوها على ما في المحرر
بدون قلت فاعتمدها اي اجعلها عمدة في الافتاء ونحوه قلد بعضهم كذا قاله كثيرون
وفي عضو ظاهره في قوله في التيمم الا ان يكون بوجهه دم كثير او الشيء الفاحش في عضو
ظاهر وكزيادة جاز في قوله في الاستنجاء وفي معنى الحجر كل جامد منطاهر وقوله فلا
بعضها اي لا فرق منها او للحالة اول عوض وكذا ما وجد من الاذكار نحو لقائلها
في المحرر وغيره من كتب الفقه فاعتمده فاني حققته في نقله نقلا صحيحا في بقية
الكتب الستة لاعتناء اهل الحديث المعتمدة بلفظه بخلاف الفقهاء فانما يعتنون بمعناه
غالبا فاذا حطب الناظر بهذين دفعا لتوهم انهما وقعا من الناسخ او من المصنف
سهوا وقد قدم بعض مسائله الفصل لمناسبة اي اختصار وربما قدمت فصلا
للمناسبة كتقديم فصل التيمم في جزاء الصيد على فصل النوافل والاختصار وارجوا
هذا المختصر وقد تم ولله الحمد ان يكون في معنى الشرح للمحرر اي لدقائقه وخفي الفاظه
وبيان مهمل صحيحه وغرائب تحقيقه ومهمل خلافه هذا هو قول لائذ الى وجهان اق

طرز بيان

وما يحتاج من مسائله الى قيد او شرط او تصوير وما غلط فيه من الاحكام
وما صحح فيه خلاف الاصح عند الجمهور وما لا بد منه من الفروع المحتاج اليها
ونحو ذلك فاني لا احذف بالمعجمة اي اسقط منه شيئا من الاحكام اصلا قال
بعضهم لعل المراد الاصول اذ ربما حذف الفرعيات انتهى ويستفاد هذا من
نصب قوله نصبا اصلا على الحالية ويجوز ان يكون للمبالغة في النفي مصدرا
اي مسا صلا اي قاطعا للحذف من اصله من قولهم اسأصلته قطعته من اصله
واللائم الحاذف ولو كان واهيا اي ضعيفا جدا لجاز عنه الساقط مع ما اي الى
يجمع ما اشتمل عليه مصحوبا بما اشرت اليه من التفائس المنقحة وقد شرعت
اي مع الشروح والمختصرات في جمع جز لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر
من جهة الاختصار ومقصودي به التنبيه على الحاكمة في العدول عن عبارة المحرر
وفي اللحاق قيدا وحرفا في الكلام والمراد بالكلمة هنا باب اطلاقا اسم الجزء على
الكل ويصح ابقاء الحرف على حاله كزيادة النون في احقما قال العبد وشرط
للمسئلة ونحو ذلك بمباينة وكثرة للائم الضروريات الضروريات التي لا بد
منها اي لاغناء ولا مندوحة عنها وما ليس بضروري ولكنه حسن كما قاله
في زيادة لفظة الطلاق في قوله في الحيض فاذا انقطع لم يجز قبل الغسل غير الصوم

ق الطلاق فاذ الطلاق لم يذكر قبل في المحرمات وعلى الله الكريم اعتمادي اي
اي اتكالي في تمام هذا المختصر ان يقدرني على تمامه كما اقدرني على ابتدائه
بما تقدم على وضع الخطبة فانه لا يرد من سأله واعتمد عليه واليه
تفويضي وهو رد امري اليه وبرائتي من الحول والقوة واستنادي في
ذلك وغيره فانه لا يخيب من قصده واستند اليه وقدم الجار والمجرور
في الموضعين لافادة الاختصاص وهذا الكلام وان كانت صورته صورة خبر
فالمراد به هنا التضرع الى الله تعالى والالتجاء اليه ونحو ذلك فان الجملة الخبرية
تذكر لاغراض غير افادة مضمونها الذي هو فائدة الخبر وغيره لازم فائدة الخبر
ثم قدر وقوع الخبر المطلوب برجاء الاجابة فقال فليساعد المسلمين اي بافيهم
باذنابهم الاعناء بعضهم بالاشتغال بكتابة وقراءة وتفهم وشرح وبعضهم
بغيره ذلك كاعانته عليه بوقف او نقل الى البلاد او غير ذلك وتفعهم بسبع نقله
ايضا لانه سبب فيه فقال الجواليقي وابن بري وغيرهما اذا ساعد تطلق ايضا
على الجميع ولم يذكر الجوهري غيره ورضوا عني وعن احبائي بالتشديد
قال هو جمع حبيب اي من احبهم وجميع المؤمنين من عطف العام على بعض
افراده كذا قاله الشارح والمراد بذلك العطف اللغوي تكرير الدعاء لذلك

البعض

الذي منه المصنف رحمه الله واذ تعرض المصنف لذكر المؤمنين والمسلمين و
والمعرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق عنه وهو هنا الايمان و
الاسلام فلنذكرهما على وجه الاختصار فالايمان تصديق القلب بما
علم ضرورة مجيء الرسول به من عند الله كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء
وافتراض الصلوة الخمس والزكاة والصيام والحج والمراد بتصديق القلب به
اذعانه وقبوله له والتكليف به وان كان من الكيفيات النفسانية دون
الافعال الاختيارية انما هو بالتكليف باسبابه كالقاء الذهن وصرف النظر
وتوجيه الحواس ورفع الموانع وذهب جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج
الى ان الايمان مجموع ثلثة امور اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بمقتضاه
فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار فهو كافر فمن اخل
بالعمل فهو فاسق فساق وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل
في الكفر عند المعتزلة والذي يدل على انه التصديق وحده انه تعالى اضاف الايمان
الى القلب فقال كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان ولم يؤمن في قلوبهم
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وعطف العمل الصالح في مواضع كثيرة وقرنه بالمعاصي
فقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص

في القلبي الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت
قلبي على دينك وقال لاسامة حين قتل من قال لا اله الا الله هلا شققت
قلبه فلما كان تصديق امر باطن لا اطلاع لنا عليه جعله الشارع منوطا
بالنطق بالشهادتين من القادر عليه قال تعالى قولوا امنا بالله وقال صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله رواه
الشيخان وغيرهما فيكون المنافقون مؤمنا فيما بيننا كافرا عند الله قال تعالى ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولم نجد لهم نصيرا فاهل النطق بالـ
الشهادتين شرط لاجراء احكام المؤمنين في الدنيا من الصلوة والتوارث و
المناكحة وغيرها غير داخل في مسمى الايمان او جزء منه داخل في مسماه قولان
ذهب جمهور المحققين الى الاول وعليه من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه مع
تمكنه من الاقرار فهو مؤمن عند الله وحدا او فقه باللفظ وذهب كثير من
الفقهاء الى الثاني والزمهم الاولون بانه صدق بقلبه فاحترض منه المنية قبل
انشاء وقت الاقرار بلسانه يكون كافرا وهو خلاف الاجماع على ما نقله الامام
الرازي وغيره لكنه يعارض دعوى الاجماع قول الشفا الصحيح انه مؤمن مستوجب
للجنة حيث اثبت فيه خلافا اما العاجز عن النطق بها كالخرس او سكنة او اخرام منيته

قبل التمكن منه فانه يصح ايمانه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله
صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واما الاسلام فهو اعمال
الجوارح منه الطاعات كالتلفظ بالشهادتين والصلوة والزكاة ولغير ذلك
فلهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عنه بقوله ان تشهد ان لا اله الا
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ولكن لا تعب الاعمال المذكورة
في الخروج عند عهدة التكليف بالاسلام مع الايمان وهو التصديق المذكور
فهو شرط الاعداد يا لعباد ان فلا تنفك الاسلام المعتبر عند الايمان وان كان
الايمان قد ينفك عنه كمن اخترمته المنية قبل انشاء وقت التلفظ هذا كله بالنظر
الى ما عند الناس اما بالنظر الى ما عندنا فالاسلام هو النطق بالشهادتين فقط فمن
اقر بها اجري عليه احكام الاسلام في الدنيا ولم يحكم عليه بكفر الا بظهور امارات
التكذيب كالسجود اختيارا للصنم او الاستخفاف بنبي او بالمصحف او
بالكعبة او نحو ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تمت الكتاب تماما غير منجذم والحمد لله ذي الآلاء والنعم

فصل المبيع قبل القبض من ضمان البائع فان تلف او اتلفه البائع انفسخ
البيع وسقط الثمن انواعه وزوائد المبيع المنفصلة الحادثة
عنده كثمرة ولبن وبعضه صوف وكسب وركاز يجده العبد او الامة
وموهوب وموصى به لها للمشتري لانها حدثت في ملكه ومن امانته
في يد البائع لان يده لم تتحقق عليه لتملكه كالمشتري والا لك تشفع به كالمستعار
والمستعير كالغاصب وسبب الضمان عندهم احد الثلثة ومداره
بذلك ضمان اليد فلا يرد ضمان العقد والاخبار يتلفها عند البائع لانها ليست
مبيعة الى تمام المطالب

محمد المبعوث الى الاسود والاحمر
اراد بالاسود العرب لغلبة السواد
على لونهم وقيل الاحمر الجن والاسود الانس
واراد بالاحمر غير العرب لغلبة الحمرة على
لونهم منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد والصلاة
والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذه الكبائر التي
يتعين على المكلف معرفتها حتى يجتنبها وهي اربعمائة وسبعة وستون فاذكرها
على ترتيب ابواب الفقه لكن بعد ذكر ما يتعلق بالباطن منها والله الموفق
فاعلم انها الشرك بالله وهو الاكبر والشرك الاصغر وهو الرياء والغضب الباطل
والحقد والحسد لما كانت هذه الثلثة بينها تلازم وترتب اذ الحسد من نتائج
الحقد والحقد من نتائج الغضب كانت بمنزلة خصلة واحدة والكبر والعجب
والخيلاء والفخر والتفاخر والبغي والاعراض عن الخلق استكبارا واحتقارا
لهم والخوض فيما لا يعني والطمع وخوف الفقر وسخط المقدور والنظر الى الاغنياء
وتعظيمهم لغناهم والاستهزاء بالفقراء لفقرهم والحرص والتنافس في الدنيا
والمباهاة بها والتزين للمخلوقين بما يخرم المروءة به والمداهنة
وحب المدح بما لا يفعله والاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس ونسيان
المنة والحمية لغير دين الله وترك الشكر وعدم الرضاء بالقضاء وسوء
خلق الله تعالى واوامره على اللسان وسخريته بعباد الله والازدراء لهم